منها في الاهداف واحيانا في الاهداف — ولكن العائلة لا تتفسخ وتتابع عملها كالوحدة الاساسية في المجتمع . وفي الختام يمكننا القول ان المؤامرات السياسية ضد الشعب الفلسطيني تواجه بتماسك وصلابة من الجماهير الفلسطينية اذ كانت تزيد من قوة التماسك الداخلي لذلك المجتمع .

القيادة السياسية: يمكن التمييز بين اربعة انواع من القادة السياسيين الفلسطينيين، وخاصة بين جماهير المخيمات . **أولا** ، هناك الوجهاء الذين يستمدون شرعيتهم القيادية من مكانتهم الاجتماعية والسياسية السابقة في فلسطين . ومعظم هؤلاء الوجهاء يقيمون في المدن اللبنانية (بيروت اساسا) ويمارسون تأثيرهم على فلسطينيي المدن والمخيمات على السواء . اما الوزن السياسي الحالي لهذه الفئة فضعيف او ضعيف جدا ، اذ ان هذه الفئة قد سقطت في اواخر الخمسينات لانها اظهرت ، بالنسبة الى سكان المخيمات ، ترددا واتخذت مواقف رجعية ومتعاونة ومساومة حول القضية الفلسطينية. فكل ما فعلوه من اجل استرجاع فلسطين كان كتابة العرائض للامم المتحدة وللدول العربية . ويمكن القول باختصار ان هذه الفئة القيادية قد سقطت لانها لم تناضل لاسترجاع فلسطين .

ثانيا ، هناك زعماء العائلات الكبيرة والذين هم في الوقت نفسه زعماء القرى (فالقرية الصغيرة تتألف من عائلتين كبيرتين او ثلاث) . ومن بين هؤلاء نجد المختار والشيخ والوجيه . زعماء العائلات هم قادة محليون وغالبا ما كانوا اتباعا لفئة الوجهاء الكبار . وما زال لزعماء العائلات نفوذ ملموس داخل المخيمات بحكم مكانتهم العائلية .

ثالثا ، هناك القادة « الجدد » او العصاميون . وهؤلاء افراد حصلوا على مكانة مرموقة وسط المخيمات بفضل نضالهم السياسي الطويل (داخل الاحزاب العربية) او بفضل تحصيلهم العلمي الرفيع او بفضل مراكزهم الوظيفية (مدراء مخيم ، اطباء ، اداريون كبار الخ) . وهذه المجموعة من القادة تمتلك قوة تأثير على الجماهير . فالناس يستمعون الى رأيهم حول المسائل المختلفة ، وقد يتصرفون حسب مشورتهم .

اما الفئة الاولى من هؤلاء القادة (اعضاء الاحزاب السياسية) فقد نجحت في قيادة قطاعات كبيرة من الجماهير ولكن لفترات محدودة . ولم يستطيعوا قيادة كل الجماهير لمدة طويلة ربما لانهم لم يبدأوا النضال المسلح لتحرير فلسطين . وكان معظم الناس يتعاطفون معهم ولكنهم لم ينضموا للاحزاب السياسية بشكل جماعي . وبالتالي فقد كان دور هذه الفئة محدودا في حجمه ولكن ليس في ابعاده كقوة محركة ومعبئة للجماهير . وقد قادت هذه الفئة النضال السياسي الفلسطيني في المخيمات لسنين عديدة .

رابعا ، القادة الفدائيون . اكتسح هؤلاء القادة كل القيادات الاخرى . وقد حصلوا على شرعيتهم القيادية بالبندقية وحدها — البندقية الموجهة نحو فلسطين . والبندقية المقاتلة هي التي اعطتهم قوة غير محدودة وشرعية تامة في نظر الجماهير الفلسطينية (والعربية) . فقد بدأوا النضال المسلح ، وتركت الجماهير كل شيء اخر وتبعتهم . وقد حققوا الحلم المنتظر لكل فلسطيني وهو بدء النضال المسلح من اجل العودة . وقد حرر القادة الفدائيون الشعب الفلسطيني من الاضطهاد والكبت الرسمي العربي ، وزودوا الجماهير بالسلاح ، وجعلوا الشعب الفلسطيني مسؤولا عن نفسه . واصبح الفدائي القائد اللامنازع في المخيمات . وقد استوعبت التنظيمات الفدائية المجموعة الثالثة من القادة وبعض افراد المجموعة الثانية . ولكنها لم تزل قوة زعماء العائلات .

ويسيطر الفدائيون سيطرة شبه تامة على الشباب (سن ١٥ — ٢٣) الذين يرفضون كل انواع القيادات التقليدية . وفي الختام يمكننا القول ان القيادة السياسية في المخيمات مضمونة للذين يقاتلون من اجل فلسطين .